خصائص مذهب الأندلس النحوي
خلال القرن السابع الهجري(*)

لعبد القادر رحيم الهيتي

(دار القادسية للطباعة – بغداد، رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد 944 لسنة 1982، 384 صفحة، حجم متوسط)

هذا الكتاب، هو أطروحة قدمها الباحث الى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة لنيل شهادة الماجستير في النحو والصرف. وقد جاء هذا البحث في : مقدمة وبابين وخاتمة.
قسّم الباحث المقدمة، إلى أربعة مباحث. هي : الحياة السياسية والعلمية في الأندلس، وأثر الفقه في الدراسات النحوية، والنحو العربي في المشرق والمغرب، و : وجود مذهب أندلسي في النحو العربي .

وتناول في الباب الأول : آراء نحاة الأندلس، التي قسّمها إلى : آراء جديدة، وآراء مختارة.
وفي بابه الثاني : خصائص مذهب الأندلس في النحو العربي، ضمّنه ثلاثة مباحث. هي : الاستشهاد عندهم، وموقفهم من التعليل واتجاههم الى تيسير النحو العربي.

وتحدث في الخاتمة، عن : المعالم البارزة في البحث، فقال : « إن النحو العربي – كغيره من العلوم – لايمكن تقسيمه تقسيماً آخر قائماً على الأصول التي سار عليها كل مذهب – فيمكن القول بأن هناك مدرسة للسماع ومدرسة للقياس مثلاً، وقد سار على نهج هاتين المدرستين نحاة في البصرة ونحاة في الكوفة – وكذلك كل من جاء بعدهم. »

وأضاف « واذا قلنا بوجود مدرسة للبصرة، وأخرى للكوفة – أمكن لنا القول بوجود مذهب نحوي أندلسي،له أعلامه البارزون وسماته الواضحة وآراؤه الجديدة، وشخصيته المميزة له عن المدارس السابقة. »
وفي آخر صفحات كتابه، أثبت : ملحقاً في تراجم أعلام مذهب الأندلس النحوي.وقد رتبها ترتيباً هجائياً.
فمن الذين ذكرهم : ابن الزبير، ابن عصفور، ابن خروف، أبو موسى الجزولي، ابن مالك، وابن معط.

كما قسّم « مراجع الرسالة » إلى : القرآن وعلومه وكتب التفسير، الحديث وعلومه، المخطوطات، المطبوعات، فهارس ودوريات، والرسائل العلمية .
كما ذيّله بفهارس لرسالته.

(*) عرض : مساعد عبد الله مساعد